وردءا على جمعة المطرح وكتب الى جميع قبائل اليمن كالاهنوم
وظليمه وشظب وثلا وحاشد وبكيل وبلاد حجه ووادعه
والشرفين واخاء اليمن فلم يزل الوافد الى حضرته واجتمع
ببابه عالم لا يحصى ولا يحصيه غير خالقه من كثرته
وكادت الارض تميد بهم من وطء الاقدام وامتلأ
الوهد والبقاع بالرجال وكتب الامثل الى الامير
الناصر صاحب كوكبان يهيء للحطة المعتادة عليهم
بقائدها وكفايتها وهي عادة مستمرة من ايام الدولة
العثمانية فارسل الامير زوج ابنة السيد يحيى بن
احمد في خمسمائة رجل وكان التجهيز هذا مع ارتفاع
الاسعار وغزارة المطر فلم تكد الاحوال تفي بالنفقات
واتفق اهل الحيمة وحراز واشباههم على نفوسهم من
اكياسهم في اغلب الاحيان ولما توفرت الجموع بحضرة
الامثل كان اول عسكر توجه من مقامه بعد التبريز
من ذمار مع مولانا الحسين بن الحسن كرحل الجراد وقطع
الغمام وفي صحبة الفقيه محمد بن علي جميل واهل كوكبان
وخيلهم قليل ثم توجه في اثره مولانا محمد بن احمد بن
القاسم بحاشد وبكيل وهم نحو الف وخمسمائة رجل
فصار الجميع الى مولانا محمد بن الحسن الى رداع وكان اليه

كما تقدم التفويض والنظر في هذا المخرج الطويل
العريض وكان أمير القتال مولانا احمد بن الحسن واليه
التقديم والتأخير والحل والابرام فاستعمل حسين
الرصاص صنوه بنجد السلف بحطة قدر الفين وأمرهم
بالغزو الى ذي كرش موضع شرقي الزهراء وكان
مولانا احمد بن الحسن جعل فيه ربته ومقدمة له الى ان
تحصل الوثبة فما شعرت الربته الا بحطة الرصاص
فثبتوا لهم واطلقوا اليهم الرصاص فقتل من اصحاب
الرصاص الكثير وقتل من المجاهدين نحو اربعة انفار
وانهزم اصحاب الرصاص وكان أول قتيل منهم حامل رايتهم
المعتقد فيه انه عقدها لهم جيبهم وكان موه عليهم
بانها لا ترجع ولا يقتل حاملها كما زعموا ومما غرهم
هذا الجيب ان الرصاص لا تعمل فيهم وحامل رايتهم
لا يقتل فكان حامل الراية أول قتيل منهم أصيب
بسبع رصاص وغرهم بالله الغرور وخرجت غارة
من الزهراء مدد الربته الدولة المذكورة وكان آل الطاهري
استمدوا رجالا من مولانا احمد بن الحسن تحميهم من
الرصاص مع هذه الحركة المنصورة فجعل عندهم السيد
صلاح بن احمد القاسمي في رجال وهو الذي أمد الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)